

## الهدية.. رسالة حبّ وذكرى



<https://balagh.com>

والهدية للتواصل والتكريم، وتسجيل الذكرى التي تُذكّر بصاحب الهدية وبمشاعر الحبّ والتكريم والاحترام بين المهدى والمُهدى له.

نقرأ في البيان النبويّ الدعوة والحثّ على التهادي، فإنّها حسب التحليل النفسي لآثار الهدية - كما في هذا البيان - تزرع الحبّ، وتزيل الضغائن من النفوس، جاء ذلك في قوله (ص): «تهادوا تحابّوا، تهادوا فإنّها تُذهب بالضغائن»، وجاء عنه (ص): «الهدية تُورث المودّة، وتجدر الأُخوّة، وتُذهب الضغينة، تهادوا تحابّوا».

- قبول الهدية: ومن كمال الأدب والاحترام لمن يهدي الهدية، أو يُوجّه الدعوة لتناول الطعام، أن تُقبل هديته وتُجاب دعوته، بغضّ النظر عن نوعها ومقدارها، فلقد كان الرسول 6 يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة، لتثقيف المسلمين على ذلك، كان يقول (ص): «لو أُهدي إليّ كراعٍ لقبّلت»، وقوله (ص): «لو دُعيت إليّ كراعٍ لأجبت، ولو أُهدي إليّ كراعٍ لقبّلت».

وَيُوجِّه (ص) المسلمین إلى هذه الأخلاق السامية بقوله: «من تکرمة الرجل لأخيه المسلم أن یقبل تحفته، ویتحفه بما عنده، ولا یتکلف له شیئاً» .

- الهدایا المٌحرمة: ولكي لا تختلط المفاهیم والسلوکيات، مَدَّزَت القیم الإسلامیة بین نوعین من الهدیة: (هدیة مُستحبَّة، وهدیة مُحرمة).

إنَّ الهدیة المٌحرمة، هی هدیة الإغراء والتواصل إلى موقع الحُكَّام وأصحاب السلطة والنفوذ والتزلُّف إلیهم.. ولبيان ذلك، نهى رسول الله (ص) عن ممارسة هذا الصنف من الهدایا لسدِّ الذرائع، وغلق أبواب التزلُّف إلى الحُكَّام وأصحاب السلطة والنفوذ، وتقبیُّلهم الرشوة تحت عنوان الهدیة.

ورد عن الرسول (ص) بیانه فی هذا الصنف من الهدایا فی قوله (ص): «الهدیة إلى الإمام غلول».